

أمثال العرب | الحلقة ٤ | المقدمة الرابعة: تنوع مناهج الترتيب في كتب الأمثال وتفاوتها في عدد الأمثال

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله. في الحلقة الرابعة من حلقات اشهاري امثال العرب بعد ان وقفت في الحلقات السابقة مع تأليف

اللغويين العرب في الامثال وقرأت جملة من منتخب اقوالهم - [00:00:00](#)

عنها وبينت معاني المثل في العربية اقف في هذه الحلقة مع عدد الامثال التي جمعتها كتب مثال وطرائق ترتيبها تفاوتت كتب

الامثال في عدد الامثال التي جمعتها فبعضها لم يجاوز مئتي مثل ككتب الامثال - [00:00:33](#)

للمفضل الطبي ومؤرج السدوسي وابي عكرمة الطبي وبعضها جاز الخمسمائة مثل ككتاب فاخر للمفضل بن سلمة ففيه واحد

وعشرون وخمسمائة مثل وكتاب الزاهر للانباري وفيه اربعة وثلاثون وثمانمائة مثل وبعضها جاز الف مثل ككتاب الدرة الفاخرة

للاصفهاني ففيه نحو ثلاثمائة - [00:00:56](#)

والف مثل وكتاب الامثال لابي عبيد الهروي وفيه ستة وثمانون وثلاثمائة مثل وبعضها قارب ثلاثة الاف مثل ككتاب جمهرة الامثال لابي

هلال العسكري وبعضها قارب خمسمائة وثلاثة الاف مثل ككتاب مستقصى للزمخشري فقد ضمنه واحدا وستين واربع مئة وثلاثة الاف

مثل - [00:01:32](#)

وفاقها جميعا كتاب مجمع الامثال للميداني اذ حوى ثمانين وستة الاف مثل وهذه الارقام كافية جدا لايضاح تفاوت كتب الامثال في

مادتها اللغوية واحجامها وهذا التفاوت تتنازعه اسباب عديدة كالزمن الذي عاش فيه المؤلف لان الامثال تزداد بتقدم - [00:02:08](#)

الزمان ومقصد المؤلف من كتابه وهمة المؤلف وتوافر المصادر عنده وقد جاءت الامثال في بعض هذه الكتب غير مرتبة. اذ يجمع

المؤلف في كتابه خليطا من الامثال ويسردها دون منهج معين في ايرادها. ومن هذا كتب الامثال للمفضل الطبي ومؤرج السدوس -

[00:02:38](#)

والمفضل ابن سلمة وكتاب الزاهر لابي بكر الانباري وكتاب افعل من كذا لابي علي وبعض المؤلفين رتب الامثال ترتيبا معنويا على

اساس الموضوعات والمعاني الانسانية فجمع الامثال التي تعود الى معنى كلي واحد - [00:03:06](#)

في قسم واحد ثم قسمها بحسب المعاني الجزئية الى مجموعات صغيرة ليسهل وصول الباحث المثل من مدخل معنوي ومن تلك

الكتب كتاب الامثال لابي عبيد الهروي وكتاب امثال المولدين لابي بكر - [00:03:31](#)

هو رزمي وحتى تتضح فكرة هذا التبويب ساقف وقفة متأنية مع ترتيب كتاب الامثال لابي عبيد الهروي فقد جمع في كتابه ستة

وثمانين وثلاثمائة والف مثل. قسمها في سبعين ومائتي - [00:03:54](#)

معنى جزئي موزعة تحت ثلاثين معنى كلي. وهذه المعاني والموضوعات الكلية ثلاثون هي الامثال في صنوف المنطق وقد قسمها في

سبعة وعشرين معنى جزئيا الامثال في معاني المنطق ومساوئه. وقد قسمها في احد عشر معنى جزئيا - [00:04:16](#)

امثال الرجال واختلاف نعوتهم واحوالهم. وقد قسمها في ثلاثين معنى جزئيا. امثال الجماعات من اقوام وانبايهم واحوالهم وقد

قسمها في ستة معان جزئية الامثال في الاقربين من اسرة الرجل وعترته. وقد قسمها في عشرة معان جزئية. الامثال في -

[00:04:44](#)

مكارم الاخلاق وقد قسمها في احد عشر معنى جزئيا. امثال المجد والجود. وقد قسمها في ستة معان جزئية. امثال الخلّة والاخاء.

وقد قسمها في ثلاثة عشر معنى جزئيا امثاله في الاموال والمعاش - [00:05:11](#)

وقد قسمها في اثني عشر معنى جزئيا. الامثال في العلم والمعرفة. وقد قسمها في ثمانية معان جزئية الامثال التي في اهل الباب والحزم. وفي السلامة من الزلل والجهل. وقد قسمها في سبعة عشر - [00:05:33](#)

انا جزئية امثال الحوائج وقد قسمها في خمسة وعشرين معنى جزئيا امثال الظلم وانواعه. وقد قسمها في خمسة عشر معنى جزئيا. امثال المعاييب والذم. وقد في ستة عشر معنى جزئيا. امثال الخطأ والزلل في الامور. وقد قسمها في اربعة عشر - [00:05:55](#)

معنى جزئيا امثال البخل وصفاته واشكاله وقد قسمها في اثني عشر معنى جزئيا. امثال صنوف الجبن وانواعه ايه وقد قسمها في سبعة معان جزئية الامثال في مرازي الدهر وحدثانه. وقد قسمها في احد عشر معنى جزئيا. الامثال في الجنائيات - [00:06:23](#)

وقد قسمها في ثمانية معان جزئية امثال منتهى التشبيه وغايته. وقد جعل هذا القسم بابا واحدا. وكذلك الابواب اللاحقة امثال اللقاء واوقاته وازمنته امثال ترك اللقاء ودهوره وازمنته. امثال ما - [00:06:50](#)

ايتكلم فيه بالنفي من الناس خاصة. امثال نفي معرفة الرجل. امثال نفي المال عن الرجل امثال نفي الطعام امثال نفي اللباس امثال نفي النوم والالوجاع امثال الاستجھال ونفي العلم امثال الطعام - [00:07:14](#)

كانت هذه هي المعاني الجزئية التي بوب ابو عبيد كتابه بها وحتى يتضح الفرق بين المعنى الكلي والمعاني الجزئية المتفرعة عنه اقف عند القسم السابع من الاقسام الثلاثين السابقة فقد جعل - [00:07:39](#)

له ابو عبيد عنوانا كليا هو امثال المجد والجود ثم فرع عنه ستة معان جزئية هي باب الحظ على البذل والعطاء. باب اصطناع المعروف وان كان يسيرا باب وجود الرجل بما فضل عن حاجته من ما له. باب العادة من الجود والخير - [00:07:59](#)

يعودها الرجل الناس باب الرجل تكون شيمته الكرم غير انه معدم. باب الصبر على مكابدة الامور ومقاسات لما في عواقبها من المحامد فهذه المعاني الجزئية يجمعها المعنى الكلي الجود والمجد - [00:08:27](#)

وهكذا في بقية الابواب وقد شرح ابو عبيد البكري كتاب ابي عبيد الهروي في كتاب اسمه فصل المقال في شرح كتاب الامثال التزم فيه الترتيب المعنوي الا انه اعاد تبويبه في عشرين بابا بدلا من الثلاثين لان - [00:08:52](#)

دمج وحذف وعدل في اسماء الابواب ومن اللغويين من اثر ترتيب الامثال ترتيبا لفظيا على حروف المعجم. فجاءوا باربع سور الصورة الاولى الترتيب على حروف المعجم الالف بائية انطلاقا من الاصل اللغوي مع زيادة ملاحق - [00:09:15](#)

كغير داخل في الترتيب اللفظي. ومن الكتب التي سارت على هذه الطريقة كتاب الدرة الفاخرة في الامثال على افعال من كذا لحمزة بن الحسن الاصفهانى. فقد عقد فيه ثمانية وعشرين بابا - [00:09:39](#)

اسبغ ترتيب الالف بائي لحروف المعجم الباب الاول فيما جاء في اوله الف. والباب الثاني فيما جاء في اوله باء ثم التاء ثم التاء ثم بقية الحروف حتى يصل الى الباب الثامن والعشرين - [00:09:59](#)

فيما جاء في اوله يا وقد اعتمد في هذا الترتيب على الحرف الاول من الاصل اللغوي لكلمة افعال التي في اول المثل فقولهم امنوا من حمام الحرم جعله في باب الالف لان امن اصلها اللغوي امن - [00:10:19](#)

واول امن الف وقولهم ابصر من زرقاء اليمامة في باب الباء. لان ابصر اصلها اللغوي بصره. وقولهم ابسر من لقمان في باب الياء. لان ابسر اصلها اللغوي يسرا وهكذا وقد اتبع هذه الابواب الثمانية والعشرين بايين هما الباب التاسع والعشرون في ذكر - [00:10:42](#)

بديعة من امثال مولدة مزدوجة. والباب الثلاثون في نوادر من الكلام جارية مجرى الامثال الصورة الثانية الترتيب على حروف المعجم الالف بائية اعتمادا على الحرف الاول من الكلمة الاولى من المثل - [00:11:13](#)

بناء على ظاهرها دون معاودة للاصل في جميع الامثال التي ليست على افعال من كذا وترتيب الامثال التي جاءت على افعال من كذا على حروف المعجم الالف بائية انطلاقا من الاصل - [00:11:35](#)

قوي لكلمتي افعال مع زيادة ملاحق غيري داخل في الترتيب واهم كتاب اخذ بهذا المنهج كتاب مجمع الامثال لابي الفضل الميداني. فقد عقد فيه ثمانية وعشرين بابا حسب الترتيب الالف بائي لحروف المعجم. الباب الاول فيما اوله همزة اورد - [00:11:55](#)

ففيه الامثال التي في اول الكلمة الاولى منها همزة بناء على ظاهرها دون معاودة الاصل ثم اتبع ذلك بما جاء من الامثال على افعل من كذا وكان الحرف الاول من الاصل اللغوي - [00:12:22](#)

افعل همزة ثم اتبعه بامثال المولدين التي في اول كلمة منها همزة على ظاهرها دون معاودة للاصل وهكذا في ابواب الباء والتاء والتاء وبقيّة الحروف حتى يصل الى الباب الثامن والعشرين في - [00:12:42](#)

فيما اوله ياء ثم اتبع هذه الابواب الثمانية والعشرين بابين هما الباب التاسع والعشرون في اسماء ايام العرب الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين - [00:13:05](#)

وبهذا يكون الميداني قد جمع في ترتيبه الالف بائي للامثال بين منطلقين الاول ظاهر المثل دون معاودة للاصول اللغوية وقد اتبع ذلك في جميع الامثال ما عدا الامثال التي على افعل من كذا - [00:13:28](#)

الثاني معاودة الاصل اللغوي لكلمة افعل في الامثال التي جاءت على افعل من كذا خاصة كما انه فصل امثال المولدين عن غيرها. وزاد في كتابه ملحقين لموضوعات لها صلة بالامثال - [00:13:51](#)

لم يدرجها في ترتيبه اللفظي الصورة الثالثة الترتيب على حروف المعجم اعتمادا على الحرف الاول من الكلمة الاولى من المثل بناء على ظاهرها دون معاودة الاصل في جميع الامثال التي ليست على افعل من كذا. وترتيب الامثال التي جاءت على افعل من كذا - [00:14:11](#)

على حروف المعجم الالف بائية انطلاقا من الاصل اللغوي لكلمة افعل دون زيادة ملحق الكتب التي سارت على هذا المنهج كتاب جمهرة الامثال لابي هلال العسكري فقد عقد فيه تسعة - [00:14:38](#)

عشرين بابا الباب الاول فيما جاء من الامثال في اوله الف اصلية او مجتلبة ثم اتبع ذلك بالباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء ثم التاء ثم التاء - [00:14:58](#)

ثم بقية حروف المعجم حسب الترتيب الالف بائي المعروف حتى وصل الى الباب السادس والعشرين اجعله للواو وجعل الباب السابع والعشرين للهاء وجعل الباب الثامن والعشرين لما جاء من من الامثال في اوله لا وختم كتابه بالباب التاسع والعشرين - [00:15:16](#)

ما جاء من الامثال في اوله ياء وقد قسم الامثال على الابواب بناء على الحرف الاول من الكلمة الاولى من المثل على ظاهرها دون معاودة اصل باستثناء الامثال التي بنيت على افعل من كذا فقد جمعها في اخر كل باب اعتمادا على الاصول - [00:15:44](#)

اللغوية لافعل فيها والفرق بين ترتيب ميداني المذكور في الصورة الثانية وترتيب ابي هلال العسكري المذكور في هذه الصورة امران الاول ان ابا هلال العسكري جعل الامثال التي في اولها لا في باب مستقل ولم - [00:16:09](#)

اجعلها في باب اللام والثاني ان ابا هلال العسكري ليس في كتابه ملحق لموضوعات خارجة عن الترتيب اللفظي للامثال الصورة الرابعة الترتيب على حروف المعجم اعتمادا على جميع حروف كلمات المثل. بناء على - [00:16:32](#)

دون معاودة الاصل ودون فرق بين الامثال التي جاءت على افعل من كذا وغيرها ودون زيادة ملحق وعلى هذا المنهج المضني سار الزمخشري في كتاب المستقصى في امثال العرب فقد رتبته على حروف المعجم - [00:16:56](#)

اعتمادا على ظاهر جميع حروف كلمات المثل فاعتد بالحرف الاول ثم الثاني ثم الثالث وهكذا على قدر الحاجة. فان تطابقتا الكلمة ان الاوليان في مثلين انتقل الى الكلمة الثانية وقد خلط الامثال التي على افعل من كذا مع غيرها في هذا النظام. فكانت كلها في باب الهمزة لان - [00:17:18](#)

انها جميعا تبدأ بافعل ولذلك تضخم باب الهمزة فاستغرق المجلد الاول كله من ذا الكتاب الواقع في مجلدين تباب الهمزة نصف وبقيّة الابواب نصف وقد جعل في كل باب ثمانية وعشرين فصلا حسب الحرف الثاني - [00:17:49](#)

فصول باب الهمزة مثلا هي الهمزة مع الالف الهمزة مع الباء الهمزة مع التاء هكذا حتى يصل الى الهمزة مع الياء نخلص من هذه الحلقة بالفوائد الآتية اولا ان كتب الامثال متفاوتة في عدد الامثال التي جمعتها فتفاوتنا بينا - [00:18:14](#)

ثانيا ان كتب الامثال المتقدمة جاءت الامثال فيها غير مرتبة ثالثا ان بعض اللغويين رتب الامثال ترتيبا معنويا بقسمتها في معان كلية

تحتها معان جزئية. رابعا ان بعض اللغويين رتب الامثال ترتيبا لفظيا حسب حروف - 00:18:43

جنب خامسا ان جميع من رتب الامثال ترتيبا لفظيا على حروف المعجم فيما اطلعت عليه استعمل الترتيب الالف بائي ولم يصل اليها

كتاب في الامثال. فيما اعلم استعمل مؤلفه الترتيب الابجدي - 00:19:11

او الترتيب الصوتي للحروف سادسا ان الامثال التي جاءت على افعل من كذا رتبت انطلاقا من الاصل اللغوي لافعل فيها عند جميع من

رتب الامثال ترتيبا لفظيا فيما اعلم ما عدا الزمخشري فقد رتبها اعتدادا - 00:19:31

بظاهاها فجعلها كلها في باب الهمزة تابعا ان احكم مناهج الترتيب اللفظي للامثال هو منهج الزمخشري في كتابه المستقصى والى ان

نلتقي في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:19:55

- 00:20:21